

Distr.
GENERAL

A/49/507
12 October 1994
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة



الدورة التاسعة والأربعون
البند ٨٨ (ب) من جدول الأعمال

التنمية المستدامة والتعاون الاقتصادي الدولي: الأغذية والتنمية الزراعية

إجراءات طارئة لمكافحة غزو الجراد في إفريقيا

تقرير الأمين العام للأمم المتحدة والمدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة

١ - وفقاً لقرار الجمعية العامة رقم ٤٨/٢٠ المؤرخ ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣ بشأن اتخاذ إجراءات طارئة لمكافحة غزو الجراد في إفريقيا، يقدم الأمين العام للأمم المتحدة بالتعاون مع المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة إلى الجمعية العامة هذا التقرير، الذي أعدته منظمة الأغذية والزراعة.

أولاً - استعراض الحالة العامة

٢ - في الوقت الذي اتخذ فيه قرار الجمعية العامة رقم ٤٨/٢٠ في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣، كانت الزيادة السريعة في الجراد الصحراوي في الفترة ١٩٩٢-١٩٩٤ قد بلغت منتصف مدتها. وكان ثمة تمكّن من السيطرة على حالات التفشي في إفريقيا الشرقية والشرق الأوسط، كما أنه قد اضطّلَع بحملات بالغة النجاح، على نطاق واسع، بالهند وباكستان في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣. والحملات في غرب إفريقيا وشمالها الغربي قد استمرت حتى منتصف عام ١٩٩٤. وبحلول تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤، كانت الحالة قد عادت أيضاً إلى وضعها الطبيعي في تلك المنطقة، وكانت العمليات مركزة في جيوب قليلة متبقية من جيوب التفشي. وبلغت المساحة الإجمالية، التي تمت معالجتها أثناء فترة الزيادة السريعة في الأعوام ١٩٩٢-١٩٩٤، ٤ مليون هكتار تقريباً.

ثانيا - حملات المكافحة

ألف - تنفيذ خطط الطوارئ في غرب وشمال غرب افريقيا

٣ - قامت البلدان المتأثرة والمنظمات الأقليمية، بدعم مقدم عن طريق منظمة الأغذية والزراعة ومن خلال المساعدة الثنائية، بتنفيذ التوصيات التي قدمها اجتماع منظمة الأغذية والزراعة المخصص بشأن حالة الجراد الصحراوي في بلدان الساحل والمغرب، الذي عقد بتونس العاصمة في ١ و ٢ أيلول/سبتمبر ١٩٩٣، إلى جانب التوصيات التي اقترحت أثناء اجتماع وزراء الزراعة في بلدان المغرب والجزائر العاصمة في ٢٧ أيلول/سبتمبر ١٩٩٣.

٤ - والحملات التي اضطلع بها في غرب وشمال غرب افريقيا كانت منسقة على الصعيد الدولي من خلال الاتصالات الفردية بين البلدان المتأثرة والمنظمات الأقليمية ومنظمة الأغذية والزراعة وعن طريق اجتماعات للمانحين تم تنظيمها على يد منظمة الأغذية والزراعة في روما (مما هو وارد بالفقرة ٩ أدناه)، وكذلك عن طريق بعثة تقييمية موفرة من جانب المانحين إلى موريتانيا في أيار/مايو ١٩٩٣، وأيضاً عن طريق اجتماع خاص للبلدان المتأثرة جرى عقده في نواكشوط بموريتانيا في حزيران/يونيه ١٩٩٤.

٥ - وأشد البلدان تأثراً في غرب افريقيا كانتا موريتانيا والسنغال. وحالات الغزو قد بدأت في موريتانيا في منتصف عام ١٩٩٣ تقريباً، عقب غزوات الجراد الصحراوي من الشرق. ولقد حشدت موارد كبيرة كما نفذت عمليات مكافحة واسعة النطاق فيما بين تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٣ وحزيران/يونيه ١٩٩٤. وفي منتصف عام ١٩٩٤، كانت الحالة في موريتانيا تعد خاضعة للسيطرة. وثمة عمليات لمراقبة ومعالجة مجموعات الجراد قد امتدت في الفترة من تموز/يوليه إلى تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤، والتقارير الواردة في أيلول/سبتمبر ١٩٩٤ مازالت تشير إلى استمرار وجود بعض من حالات الغزو في موريتانيا.

٦ - وفي السنغال، اضطلع بعمليات مكافحة في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٣، وذلك استجابة لغزو من موريتانيا. وهذه العمليات قد قللت إلى حد كبير من مستويات الإعداد ذات الصلة، رغم أن بعض أسراب الصغيرة التي تكونت في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣ قد انتقلت إلى الرأس الأخضر وغامبيا وغينيا - بيساو، وفيما بعد إلى غينيا. ولم يضطلع في هذه البلدان إلا بعمليات مكافحة محدودة.

٧ - وثمة بعض أسراب صغيرة قد وصلت إلى جنوب المغرب في أواخر تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٣. وقد تركزت حالات تفشي لاحقة حول الحدود بين المغرب والجزائر. وعمليات المكافحة قد بدأت في أواخر شباط/فبراير ١٩٩٤، وانتهت بنجاح في تموز/يوليه. ولقد قدرت المساحات التي تعرضت للمعالجة في شمال وغرب افريقيا بـ ١,١ مليون هكتار تقريباً.

باء - حملات المكافحة في شرق افريقيا والشرق الأدنى وجنوب غرب آسيا

٨ - كانت حالات غزو الجراد الصحراوي لشرق افريقيا والشرق الأدنى مرتبطة ببعضها، على نحو وثيق، بسبب تجاور الموقع الجغرافي لهاتين المنطقتين. وحملات مكافحة هذا الغزو قد بدأت في أواخر عام ١٩٩٢ في شرق افريقيا والشرق الأدنى، وانتهت بنجاح في منتصف عام ١٩٩٣. والسودان والمملكة العربية السعودية واليمن كانت أشد البلدان تأثرا، وقد عولجت مساحات شاسعة مصابة بالغزو في هذه البلدان. كما عولجت قرابة ٢,٢ مليون هكتار مصابة بالغزو في شرق افريقيا والشرق الأدنى. وخلال صيف عام ١٩٩٤، ظلت الحالة هادئة في هاتين المنطقتين.

ثالثا - حشد الموارد في عام ١٩٩٤

٩ - قام المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، بعد تولي مهام منصبه بفترة قصيرة، بمناشدة المانحين أن يقدموا مساعدة إضافية من أجل عمليات المراقبة والمكافحة، وذلك في ضوء حرج الحالة المتصلة بالجراد الصحراوي في غرب افريقيا. وفي اجتماعين للمانحين، تم عقدهما بمقر منظمة الأغذية والزراعة في ١٨ كانون الثاني/يناير و ٢٩ نيسان/أبريل ١٩٩٤، كان هناك تنسيق لعمليات المكافحة، كما طلب دعم من مجتمع المانحين الدوليين من أجل حملات الطوارئ التي تضطلع منظمة الأغذية والزراعة بتنسيقها. وقد ضم هذان الاجتماعان بلدانًا مانحة ومؤسسات مانحة وبلدانًا متأثرة.

١٠ - والتقديرات تشير إلى أن المانحين ومنظمة الأغذية والزراعة قد قدموا ما يزيد عن ٤٣ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة في إطار توفير المساعدة للبلدان المتأثرة، وذلك فيما يتعلق بحملات الطوارئ المتصلة بالجراد الصحراوي للفترة ١٩٩٢-١٩٩٤. وهذا المبلغ يشمل ٢٥ مليون دولار تقريباً كمساعدة ثنائية، ودعماً مقدماً من خلال الصناديق الاستئمانية لمنظمة الأغذية والزراعة يناهز مجموعه ١٥ مليون دولار، ودعماً آخر موفرًا من الصناديق العادية لمنظمة الأغذية والزراعة عن طريق برنامج التعاون التقني يصل مجموعه إلى ٤,٤ مليون دولار تقريباً. والبلدان المستهدفة بالمساعدة، بصفة أساسية، كانت متمثلة في البلدان التي تضررت من الجراد بغرب افريقيا وشرقها، اليمن والمغرب والجزائر والهند وباكستان. ويود الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة أن يعرب، مرة أخرى، عن تقديره لجميع المانحين الذين أسهموا بموارد من أجل مكافحة حالات غزو الجراد في افريقيا وجنوب غرب آسيا.

رابعا - المساعدة العادلة المقدمة من منظمة الأغذية والزراعة

١١ - استمرت منظمة الأغذية والزراعة، من خلال أنشطتها البرنامجية العادلة، في تزويد البلدان المتأثرة والمانحين، كل شهر أو كل أسبوعين، بتحليلات لحالة الجراد الصحراوي، بما في ذلك التوقعات المتصلة بالتطورات المستقبلية. ومركز الطوارئ لعمليات مكافحة الجراد التابع لمنظمة الأغذية والزراعة، يصدر نشرة عن الجراد الصحراوي تتضمن معلومات بشأن أحوال الطقس والبيئة والمساحات المعالجة والتقارير

والتبؤات المتعلقة بالجراد الصحراوي. وهذه النشرة يحرى توزيعها بواسطة أجهزة الإبراق التصويري (الفاكس) على دوائر حماية النباتات بالبلدان المتأثرة، وكذلك على المنظمات المانحة المهمة بالأمر. وثمة جهود مستمرة لتحسين مستوى هذه الخدمة عن طريق معالجة الصور الأكثر تفصيلاً المأخوذة بالاستشعار عن بعد، إلى جانب القيام على نحو روتيني بتحليل الأحداث التاريخية في مجال التبؤات. ودائرة الإعلام والإذاعة المبكر على الصعيد العالمي، التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة، تقدم استيفاءات بشأن حالات غزو الجراد، عند الاقتضاء، في نشرات "المحاصيل الغذائية وحالات النقص فيها" و "التوقعات الغذائية" و "تقرير إفريقيا" و "طقس الساحل وتقرير المحاصيل".

١٢ - ولقد استمرت الدراسات المتعلقة بأثر الطرق الكيميائية لمكافحة الجراد الصحراوي على البيئة، وذلك من خلال مشروع تضطلع به منظمة الأغذية والزراعة في السنغال بتمويل من هولندا. وواصلت المنظمة أيضاً تشجيع عملية استحداث طرق محسنة في مجال المكافحة من شأنها ألا تعرض الإنسان والبيئة إلا لأخطار قليلة نسبياً. وثمة حلقة تدريبية خاصة، سبق تنظيمها بالمغرب في أيار/مايو ١٩٩٣ اضطلعت بتنسيق الجهود البحثية وتقديم مزيد من التوصيات. وكانت هناك مشاركة فيها من جانب ممثلي البلدان المتأثرة بالجراد والمجتمع العلمي والمنظمات البيئية والمانحين والقطاع الخاص.

١٣ - وهناك فرق بحثية مختلفة تتبع عملية استحداث طرق جديدة لمكافحة الجراد لا تستند إلى استخدام المبيدات الكيميائية التركيبية. وفي الوقت الذي يتذرع فيه التوصل إلى بدائل سليمة اقتصادياً للمكافحة الكيميائية إلا بعد بذل جهود أطول أجيلاً، كما تشير التوقعات، فإن منظمة الأغذية والزراعة ترى أن ثمة امكانية لتقليل استخدام مبيدات الحشرات عن طريق تحسين طرق الرصد والتنبؤ التي من شأنها أن تتيح الاضطلاع بتدخلات أكثر تبكيراً وأقل نطاقاً. ومن الملاحظ، بصفة خاصة، أن تطوير تكنولوجيا الاستشعار من بعد يمكنه أن يحسن من عملية رصد بارامترات سقوط المطر والغطاء النباتي، مما من شأنه أن يؤثر بشكل كبير على تجمعات الجراد الصحراوي، وأن ييسر من القيام على نحو أفضل توقيتاً وأكثر دقة بالكشف عن هذه التجمعات وتنفيذ حملات المكافحة.

١٤ - ولقد وفرت منظمة الأغذية والزراعة التدريب اللازم بمختلف المستويات في البلدان المتأثرة بالجراد أثناء العام الماضي. وهذه الأنشطة كانت ترمي إلى تحسين عمليات المسح والرصد وكفالة استخدام المبيدات على نحو مأمون وناجع وبشكل مقبول بيئياً. وكذلك تقدم المنظمة تدريباً في مجال استخدام أساليب الاستشعار من بعد بصفة عامة، وذلك للدول أصحابها.

خامساً - التعاون الدولي

١٥ - كانت الحملات المضطلع بها للتغلب على الزيادة السريعة في انتشار الجراد الصحراوي، في الفترة ١٩٩٢-١٩٩٤، بمثابة مجهود تعاوني فيما بين البلدان المتأثرة والمنظمات الإقليمية والمانحين ومنظمة الأغذية والزراعة. والجهود المبذولة من جانب حكومات البلدان المتأثرة قدحظت بالدعم على أساس متعدد/..

الأطراف، أي من خلال الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة البلدان المصدرة للنفط، على سبيل المثال، فضلاً عن حصول هذه البلدان على دعم ثانوي.

١٦ - والتعاون المتعدد الأطراف موجه أيضاً نحو تحسين طرق مكافحة الجراد من خلال البحث. ومن أمثلة التعاون الدولي، في هذا المجال، برنامج بحوث الجراد الصحراوي لدى المركز الدولي لفسسيولوجيا وايكولوجيا الحشرات في نيروبي، كينيا، الذي يرمي إلى استحداث طرق للمكافحة تتسم بالقبولية على الصعيد البيئي. وهذا البرنامج يتلقى تمويله من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية والسويد والصندوق العربي، أما منظمة الأغذية والزراعة فتوفر مساعدة في مجال التنسيق. وهو ينفذ على يد علماء من مختلف البلدان المتأثرة بالجراد، ولقد أحرز خطوات تقدمية بالفعل في مجال الالامام بيولوجيا الجراد الصحراوي. أما عملية استحداث مبيدات حشرية حيوية، لاستخدامها في مكافحة الجراد والجندب، فتجرى متابعتها على يد برنامج آخر متعدد الأطراف، تتولى تنفيذه منظمات دولية عديدة بدعم من مانحين بأمريكا الشمالية وأوروبا.

الطوبل بهدف منع حدوث حالات طارئة
معالجة الجراد الصحراوي على المدى
سادسا -

١٧ - منذ عام ١٩٨٦، يلاحظ أن ثمة غزوات متكررة للجراد قد أثرت على البلدان في شمال ووسط إفريقيا، وكذلك في الشرق الأوسط وفي جنوب غربي آسيا. والزيادة الواضحة في حالات الطوارئ المتعلقة بالجراد قد أثارت قلقاً بالغاً وأدت إلى اجراء مناقشات بشأن كيفية تلافي هذه الحالات في المستقبل. والجهات المانحة والبلدان المتأثرة قد حثت منظمة الأغذية الزراعية على استعراض الاستراتيجيات الراهنة المتصلة بمكافحة ومنع تفشييات الجراد الصحراوي.

١٨ - وأثناء العقد الأخير، يلاحظ أن عمليات مكافحة الجراد الصحراوي قد تعرقلت من جراء مجموعة من العوامل:

(أ) كانت حالات تفشي الجراد الصحراوي قليلة نسبياً فيما بين عامي ١٩٦٩ و ١٩٨٥، ومن ثم، فإن البلدان المتأثرة قد أعادت ترتيب أولوياتها، مما أدى إلى إضعاف الدوائر المعنية بمكافحة الجراد في هذه البلدان. ومن الملاحظ أن كارثة الجراد التي وقعت في الفترة ١٩٨٩-١٩٨٦ و ١٩٩٢-١٩٩٤ قد أوقعت الاضطراب في الدوائر الوطنية لحماية النباتات في شرق وغرب إفريقيا، وكذلك في بعض بلدان الشرق الأوسط؛

(ب) المنظمات الإقليمية لمكافحة الجراد قد مرت بمشاكل مالية متزايدة خلال العقد الماضي، كما أنها قد فقدت الكثير من قدرتها على دعم عمليات مكافحة الجراد على الصعيد الوطني؛

(ج) رغم استعداد منظمة الأغذية والزراعة والمانحين للتصرف بسرعة إزاء حالات الطوارئ المتعلقة بالجراد الصحراوي، فقد كانت هناك تأخيرات لا يمكن تجنبها فيما يتصل بإعداد التمويل اللازم وتعيين الموظفين وشراء المبيدات الحشرية والمعدات واللوازم؛

(د) لم يعد المبيد الحشري المسمى "دايلدرین Dieldrin" يستخدم في مكافحة الجراد الصحراوي. ومع هذا، فإن المبيدات المستعملة اليوم تتطلب مزيداً من الاستخدامات والمعالجات، وذلك على مساحات أوسع نطاقاً. وفي نفس الوقت، يلاحظ أن قدرة تجمعات الجراد على الحركة السريعة، إلى جانب عوامل أخرى، قد جعلت من الصعب أن تستحدث وسائل للمكافحة موافية للبيئة وغير كيميائية.

١٩ - وأثناء الدورة ١٠٦، التي عقدها مجلس منظمة الأغذية والزراعة من ٣٠ أيار/مايو حتى ١ حزيران/يونيه ١٩٩٤، أيد المجلس ما اقترحته المدير العام من الاضطلاع ببرنامج خاص لوضع نظام للطوارئ لمكافحة الآفات والأمراض العابرة للحدود التي تصيب الحيوان والنبات، مع التركيز بصفة مبدئية على طاعون الماشية والجراد. والغرض من هذا البرنامج هو تمكين منظمة الأغذية والزراعة من مساعدة الدول الأعضاء، بصفة خاصة، في منع حالات الطوارئ المرتبطة بتفشي الآفات النباتية والأمراض الحيوانية، وخاصة تلك الآفات والأمراض العابرة للحدود، وكذلك في مجال مواجهة حالات الطوارئ هذه.

٢٠ - وقد وضعت منظمة الأغذية والزراعة ورقة مفاهيمية بشأن مكافحة الجراد الصحراوي في إطار نظام الطوارئ، وهي تضطلع حالياً بالتشاور مع الخبراء والبلدان المتأثرة بالجراد والمانحين فيما يتصل بتنفيذ العنصر الخاص بالجراد من هذا البرنامج، وهو العنصر الذي يهدف، في جملة أمور، إلى مواجهة العقبات السالفة الذكر. وثمة هدف رئيسي يتمثل في تناول موضوع الجراد على المدى الطويل من أجل تقليل احتمالات وقوع الطوارئ إلى أدنى حد قبل وقوعها، بدلاً من الرد على ما يحدث من أزمات. ومن المتوقع لتنفيذ البرنامج أن يركز على المجالات التالية:

(أ) تعزيز قدرة البلدان المتأثرة في مجال مراقبة الجراد ومكافحته؛

(ب) تحسين تبادل المعلومات والتعاون على الصعيد الدولي، إلى جانب قدرة البلدان على استخدام المعلومات؛

(ج) وضع ترتيبات للطوارئ يمكن لها أن تستجيب على نحو فوري في الحالات التي يلزم فيها تكثيف أنشطة الرصد والمكافحة؛

(د) تشجيع وتنسيق البحوث الرامية إلى استحداث طرق أكثر كفاءة في مجال عمليات الرصد والمكافحة، وكذلك إلى تقليل استخدام مبيدات الحشرات الكيميائية التي تتسم بالخطورة أو بإضرار البيئة.

٢١ - وقد خصصت منظمة الأغذية والزراعة أموالاً من أجل الأنشطة الابتدائية في إطار مبادرة برنامج الطوارئ. ومن المأمول فيه أن يتأتي في وقت قريب دعم اضافي من مجتمع المانحين الدوليين. وكان ثمة تسليم في برنامج الطوارئ بأن منطقة البحر الأحمر تشكل واحدة من المناطق التي تتطلب اهتماماً متزايداً، ومن المقرر للأنشطة الميدانية أن تبدأ في هذه المنطقة في بداية عام ١٩٩٥. ومع هذا، فإن من المعترف به أن هناك أهمية أيضاً لتقديم الدعم اللازم لمناطق أخرى من قبيل غرب إفريقيا وجنوب غرب آسيا، في المستقبل، من أجل القيام على نحو كامل بتحقيق الهدف الرئيسي للبرنامج، وهو هدف تقليل احتمال حدوث طوارئ ما، إلى أدنى حد، قبل حدوثها.
